



Arabic Language - Roots and Characteristics - A Comparative Study in Light of the Semitic Languages

Asst. Lecturer Abdullah Awad Obaid Al-Taie

Directorate of Education in Wasit

ab10dallh10@gmail.com

07831536565

Received Apr.21, 2026

Revised May.8, 2026

Accepted May 23, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

This research studies the Arabic language within the framework of Semitic languages, through a comparative study that seeks to reveal its common roots and historical characteristics. It aims to clarify the position of the Arabic language within this language family (Semitic languages) and to analyze the similarities and differences between it and other Semitic languages, especially at the phonetic, morphological, and semantic levels.

The research concluded that the Arabic language shares a significant amount of roots, characteristics, and features with Semitic languages. However, it distinguished itself by its ability to preserve many ancient features more clearly than others, in addition to the historical development through which it acquired its own special characteristics. This study emphasizes the importance of Arabic in understanding Semitic languages and its significant role in understanding the historical and linguistic features of this family.

Keywords: groping, voice, marginalization, representation, absence

اللغة العربية – الجذور والخصائص – دراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية

م.م عبدالله عواد عبید الطائي
المديرية العامة للتربية في واسط
قسم اللغة العربية/ لغة

ab10dallh10@gmail.com

الملخص

يدرس هذا البحث اللغة العربية في إطار اللغات السامية، بدراسة مقارنة تسعى إلى الكشف عن جذورها المشتركة وخصائصها التاريخية، ويهدف إلى بيان موقع اللغة العربية ضمن هذه العائلة اللغوية (اللغات السامية)، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين اللغات السامية الأخرى، ولا سيما في المستويات الصوتية والصرفية والدلالية.

وقد خلص البحث إلى أن اللغة العربية تشترك مع اللغات السامية إلى حد كبير بالجذور والخصائص والصفات، إلا أنها انمازت بقدرتها على الحفاظ على كثير من السمات القديمة بصورة أوضح من غيرها، فضلاً عن التطور التاريخي الذي اكتسبت به خصائص خاصة بها، وتؤكد هذه الدراسة أهمية العربية في فهم اللغات السامية، ودورها المهم في فهم الصفات التاريخية واللغوية لهذه العائلة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، اللغات السامية، الخصائص التاريخية، الجذور اللغوية.



المقدمة:

تُعدُّ اللغة العربية واحدةً من أبرز اللغات السامية التي حظت بمكانة فريدة بين لغات العالم؛ لما امتازت به من ثراء لغوي وعمق تاريخي وبلاغة في التعبير، وقد ارتبطت اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بسائر اللغات السامية، من مثل العبرية والآرامية، واشتركت معها في أصول لغوية وجذور واحدة، فضلاً عن الخصائص الصوتية والصرفية والدلالية التي عكست وحدة الانتماء إلى اللغات السامية.

وانطلاقاً من أهمية الدراسات اللغوية المقارنة في الكشف عن العلاقات المشتركة بين اللغات السامية، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على اللغة العربية في ضوء اللغات السامية، بدراسة مقارنة تهدف إلى بيان الجذور المشتركة والخصائص التاريخية، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين اللغات السامية الأخرى.

فضلاً عن سعيه لتحديد موقع العربية ضمن هذه العائلة اللغوية، وبيان مدى احتفاظها بسمات المذهب السامي، ومدى ما طرأ عليها من تطورات عبر العصور. وتتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يسهم بتعميق فهم البنية اللغوية للغة العربية، وارتباطها بسياقها التاريخي واللغوي، فضلاً عن إغناء الدراسات اللغوية المقارنة التي اهتمت في بيان أوجه التقارب والاختلاف بين اللغات السامية.

وثمة دراسات كثيرة اهتمت بهذا الجانب من مثل :

- 1- نظرية التأثير الآرامي في اللهجات العربية البائدة دراسة سامية. دراسة نظرية التأثير الآرامي بين اللغة العربية واللغات السامية للباحث أ.د. نهاد حجي حسن، في مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية العدد 32/ ج 3/ 1-1-2019.
 - 2- الكنايات في اللغات السامية -دراسة مقارنة- دراسة مقارنة بين اللغة العربية واللغات السامية في الكنايات للباحثة أ.م. يسرى عباس عبد / جامعة بغداد/ كلية اللغات في مجلة لارك، العدد (2) 48، 2023.
 - 3- اللغات السامية خصائصها وأهميتها في تفسير بعض الظواهر اللغوية، دراسة لغوية تبين مدى أهمية اللغات السامية في تفسير بعض الظواهر اللغوية للباحث، الأستاذ المشارك في جامعة الحديدة . يحيى إبراهيم، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 23، العدد 97، 2017.
- الا ان هذه الدراسات ركزت على جانب دون الآخر، ولهم فضل سبق بتسليط الضوء على العلاقة الوثيقة والارتباط القوي بين اللغة العربية واللغات السامية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تعدد الآراء واختلافها بخصوص طبيعة العلاقة بين اللغة العربية وسائر اللغات السامية، ولا سيما فيما يتعلق بالجذور اللغوية والخصائص التاريخية المشتركة التي تتشابه بها اللغات السامية، فعلى الرغم من اتفاق الدارسين على انتماء العربية إلى العائلة السامية، إلا أن هناك تبايناً في تحديد مدى احتفاظها بسمات المذهب السامي، وفي تفسير أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين اللغات السامية الأخرى من حيث البنية الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية.

ومن هنا تبرز الحاجة الفعلية لدراسة مقارنة تكشف عن طبيعة هذه العلاقة، وتحدد مواضع التشابه والاختلاف، وتوضح ما إذ كانت اللغة العربية تمثل الامتداد الأقرب إلى المذهب السامي أم أنها تغيرت بسبب الصراعات اللغوية التي اتاحت لها تطورا لغويا اكسبها خصائص مميزة.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج المقارن في البحث، إذ تم تتبع الجذور اللغوية المشتركة، ومقارنة البنى اللغوية في العربية مع نظيراتها في بعض اللغات السامية من مثل العبرية والآرامية، مع الوقوف على أهم السمات التي احتفظت بها العربية بوصفها من أقرب اللغات إلى المذهب السامي.

مفهوم اللغة السامية:

هو مصطلح يطلق على جملة من اللغات التي كانت منتشرة منذ ازمان بعيدة في بلاد آسيا وأفريقيا سواء منها ما عفي وآثاره ومنه ما يزال باقياً إلى الآن (ولفنسون، 1929: ص9)، ويعد المستشرق (شلوتسر) schlozer هو "أول من أطلق عليها (اللغات السامية)، اعتماداً على جدول الشعوب، الموجود في التوراة، الذي يرجع كل الشعوب، التي عمرت في الأرض، بعد طوفان نوح إلى أولاده الثلاثة: سام، وحام ويافت، وهو أقدم ما وصل إلينا عن أنساب الأمم السامية.

ويعد هذا الاصطلاح هو أوفق ما اهتدى إليه العلماء لتسمية اللغة الأم التي تقطن في بلاد آسيا التي كونت وحدة دموية ولغوية مستقلة، وأول من تنبه إلى هذه العلاقة بين الأمم هم علماء اليهود الذين كانوا في الأندلس في القرون الوسطى ثم جاء بعدهم المستشرقون فأخذوا يبحثون في علم اللغات السامية بعناية وتوسع حتى وضحت هذه العلاقة". (ولفنسون، 1929: ص10-11)، وهذه التسمية مختصرة ومناسبة، كما الحال في التسميات الاصطلاحية، إلا أن العلم الحديث، يفهم منها الآن شيئاً يختلف إلى حد ما عما فهمه منها مؤلف جدول الشعوب في التوراة؛ لأنه بنى تقسيمه على اعتبارات سياسية، وحدود جغرافية فحسب؛ ولذلك جعل العيلاميون واللويديون من أبناء سام؛ لأنهما كانا من رعاية الدولة الآشورية على الرغم من أنه لا توجد بين هذين الشعبين قرابة من ناحية أخرى، وجعل الفينيقيون من أبناء حام؛ بسبب صلاتهم السياسية بالمصريين (الضامن، 1990: ص24)، على الرغم من أنهم أقرب الشعوب إلى العبريين (عبد التواب، 1999: ص26).

و تنقسم الغربية إلى: غربية شمالية، وغربية جنوبية.

اللغة السامية الشرقية الأكادية:

تنقسم هذه المجموعة من اللغات السامية إلى قسمين

أ- اللغة البابلية

ب- اللغة الآشورية

تعد اللغات السامية الشرقية بفرعيها أقدم فروع العائلة السامية ويرجح أن موطنها الأصلي هو بلاد ما بين النهرين دجلة والفرات في بلاد العراق و"تعد اللغة الأكادية اسماً جامعاً لكل من اللغتين البابلية والآشورية على السواء، إذ أقام البابليون في جنوب بلاد الرافدين، على حين أقام الآشوريون في الشمال.

أما مدينة [أكاد] فهي تلك المدينة التي بناها الملك (سرجون) العاصمة التي اتخذها للمملكة بالجزء الشمالي من أرض بابل، في حوالي سنة 2350 ق.م، وترجع أقدم النصوص المدونة التي تم العثور عليها لفرعي اللغة الأكادية البابلية والآشورية إلى القرن الثامن ق.م وهي عبارة عن نقوش، تمثل الحضارة وهي الدينية و المدينة لهذه اللغة". (البنهساوي، 2015: ص146).

وتنقسم هذه المجموعة إلى قسمين أو طائفتين اثنتين وقد وصلت إلينا بنقوش مختلفة، مكتوبة بالخط المسماري، على الطين المجفف. ومن أهم هذه النقوش النقش المدون به قانون (حمورابي) وهو من أقدم الشرائع الأرضية، وموطن هذه اللغة بلاد ما بين النهرين، دجلة والفرات في العراق، (بكر، 1969: ص6) وقد قامت هذه اللغة منذ قديم الزمان، ولم يبقَ لنا منها إلا النقوش التي

عرفنا منها تاريخ هذا الشعب الاكدي، الذي كان على جنب كبير من الحضارة والمدنية؛ فقبل مئة وأربعين عاما تقريبا ، لم نكن نعرف شيئا عن اللغة الاكادية بفرعيها: البابلية، والآشورية.

اللهجات الأكديّة:

الآثار التي وصلت إلينا مدونة بهذا الاسم لا تظهر فيها وجوه خلاف ذات بال بين اللهجات الأكديّة فالآثار البابلية مثلا (المنطقة الجنوبية) لا تكاد لغتها تختلف في شيء عن الآثار الآشورية (المنطقة الجنوبية). (وافي، 2004: ص 31)

ثانيا: اللغات السامية الغربية:

هي فرع ينتمي إلى المجموعة السامية ضمن العائلة السامية الحامية، وهي قسمان:

أ- الكنعانية

تنقسم اللغة الكنعانية القديمة إلى قسمين:

أولاً- الكنعانية الشمالية:

هي اللهجة الكنعانية القديمة وتتمثل في اللغة الاوجاريتية التي تعد أقدم لغات المجموعة الكنعانية وأشهرها، ويرجع أثرها المدون إلى العهود قبل الميلاد، وتتمثل في النقوش المكتوبة بالخط المسماري، مثلما هو الحال في اللغة الأكديّة، بيد أنها اتبعت النظام الأبجدي واتخذت الأكديّة النظام المقطعي، وكانت تتكلم في (أوجاربيت) شمال اللاذقية (راس شمرا) على الساحل السوري عثر عليها صدفة في 1929م وعثر على مئات النقوش التي استطاع العلماء قراءتها بسهولة لمشابقتها النقوش الاكديّة التي يسير فيها النظام المقطعي. (البنهساوي، 2015: ص147)

ثانياً- الكنعانية الجنوبية:

تعددت اللغات في الكنعانية الجنوبية إلى مجموعة من اللغات، وهي:

أ- اللغة العبرية:

وأهم نص بها ، هو كتاب (العهد القديم) ويشمل: التوراة، وهي الأسفار الخمسة (التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، وتثنية الإشتراع) وكتب الأنبياء، والمكتوبات من مثل مزامير داود وأمثال سليمان وغيرها، وأقدم مصادرنا في اللغة العبرية، هي (قصيدة دبورة)، وقد ادى انتشار اللغة الارامية على الألسنة، إلى تقليص استعمال اللغة العبرية، فاضطر رجال الدين إلى ترجمة ما يحتاجون إليه من أدعية (العهد القديم) إلى الأرامية وظلت هذه الترجمة مدة طويلة شفوية تلقى عقب قراءة النص في العبرية ، ثم دونت وسميت (الترجوم)، وقد ظلت العبرية بعد ذلك لعدة قرون لغة الدين والمدرسة وكتب بها الكثير من النصوص، ان تدمير بيت المقدس وحرق الهيكل عام 70م على أيدي الرومان كان له أثر في تاريخ اليهود الديني واللغوي وتغيير مجراه فقد ادى تشتتهم في بلاد العالم الى تأثر في لغات تلك البلاد، وكان اكثرها أثرا في لغتهم هي اللغة العربية بعد فتح الاسلام وبلغ هذا التأثير بأن جعل اليهود ينضمون قواعد نحوهم على غرار قواعد النحو العربي، كما اتخذ شعراؤهم أوزان الشعر العربي كقالب يصبون فيها اشعارهم وتسمى في هذه المرحلة بالعبرية (الوسطية) ومن لهجات الكنعانية الجنوبية ما يسمى: (بخطابات تل العمارنة) عاصمة (مصر) في عهد إخناتون، وأرسل بها امراء سوريا وفلسطين إلى فراغنة مصر في ذلك الوقت باللغة الآشورية وبها تعليقات كنعانية، كما يعد من الكنعانية الجنوبية (اللغة المؤابية) ويمثلها النقش المعروف بنقش (ميشع) ملك مؤادب ومن الكنعانية الجنوبية كذلك: (اللغة الفينيقية) التي وصلت إلينا في عدة نقوش، وقد نشر الفينيقيون لغتهم، من طريق مستعمراتهم في أهم بلاد شاطئ البحر المتوسط. (عبد التواب، 1999: ص28)

ب- اللغة الآرامية:

تعد "اللغة الرئيسية لطائفة اللغات السامية التي شاعت وانتشرت في إقليم الشام ويرجع اثرها المدون إلى العهود القديمة فمن نقوشها القديمة نقش (تل حلف) على نهر الخابور ونقش الملك (بنمو الاول) و(بنمو الثاني) وابنه (بَر رُكْب) وتلتها فترة اخرى عرفت فيها اللغة الارمية (بأرمية الدولة) هي اللغة الرسمية" (عبد التواب، 1999: ص31)، وقد كتب بها اجزاء من العهد القديم سفر دانيال وعزرا وكذلك النقوش النبطية والتدمرية ونقوش صحراء سيناء، وقد سيطرت اللغة الارامية في القرن السادس قبل الميلاد وطست كل اللغات التي سبقتها، واصبحت اللغة الاولى في احد عشر قرناً المعبر الاول للعقلية السامية. (البنهساوي، 2015: ص150)

ومن لهجات الارمية ما يسمى (باللغة المندائية): وهي لهجة طائفة الصابئة المندائيين التي لا تزال توجد الى الان في جنوب العراق (عبد التواب، 1999: ص33).

وأهم اللهجات الارمية هي (السريانية): وقد سمي الارميون انفسهم بالسريان بعد اعتناقهم المسيحية، وتنقسم الى قسمين:

أ- السريانية الشرقية التي تمثل المسيحية التابعة لتعاليم (نسطوريوس) ويسمون بالنسطوريين.

ب- السريانية الغربية التي تمثل المسيحية اليعاقبية التي تنتمي إلى (يعقوب البردعي) (عبدالتواب، 1999: ص33).

وقد تسبب الفتح العربي، في استئصال الآرامية من البلاد التي كانت تتكلم بها ولم يفلت من ذلك القدر المحتوم إلا بعض الجهات الجبلية النائية، مثل قرية (معلولة) بالقرب من دمشق، و(طور عابدين) في تركيا، وغيرها من الاماكن التي لا تزال تتكلم الآرامية الحديثة، الممتزجة بالكثير من التعبيرات العربية والتركية والكردية" (عبد التواب، 1999: ص33)

ج- اللغة الفينيقية:

تعد اللغة الفينيقية إحدى اللغات الكنعانية الجنوبية التي تنسب إلى الفينيقيين، وهم اقوام سكنوا جنوب البلاد العربية على سواحل المحيط الهندي، والخليج الفارسي، واستدل العلماء عليهم من اسمهم، فذهب بعضهم إلى ان التسمية تعني الصبغة الحمراء أو الارجوان، اما الرأي الآخر فيستدل في كلمة اغريقية (فينكي) التي ترجم معناها إلى (النخيل) التي تعني بلاد النخيل وهذا ما ينطبق على بلدان الفينيقيين في الجزيرة العربية ولا تنطبق هذه التسمية على البلدان التي هاجروا إليها بعد القرن الخامس عشر قبل الميلاد التي تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط وهي (فلسطين، سوريا، لبنان) تحديدا في صيدا وصور، ويرى بعض المؤرخين انها لم تكن هجرة بل كانت نشاطا تجاريا واسعا في هذه المنطقة، (عكاشة، 2007: 253) حيث انتشرت، وقد انتشرت هذه اللغة في السواحل الغربية لمنطقة الشام في جبيل وصور وصيدا، ويرجع علماء الآثار تاريخها المدون إلى القرن الثالث ق.م، وتتمثل هذه التراث في مجموعة من النقوش أهمها نقوش (بيلوس) جبيل الحالية ويمثلها نقش (شافط بعل) من القرن الثالث عشر ق.م، ونقش (أخبرام) في حوالي 1100 ق.م، ونقش "أخيميلك" في حوالي (1000 ق.م)، ويعد نقش "كلمو" حوالي (900 ق.م) هو أهم هذه النقوش جميعا، (الضامن، 1990: 29).

وقد نشر الفينيقيون لغتهم من طريق مستعمراتهم على شاطئ البحر المتوسط وخاصة في شمالي إفريقيا في منطقة قرطاجنة، وتسمي لغتهم في هذه المنطقة في (اللغة البونية)، وقد امتدت لغتهم بامتداد نشاطهم التجاري والسياسي في ذلك الوقت. (عمران، 2019: ص27).

د- اللغة المؤابية:

هي إحدى اللغات الكنعانية الجنوبية التي كانت منتشرة في المنطقة الواقعة في أرض مؤاب القديمة (شرق الأردن) وتعود النصوص التاريخية إلى عام (842م) حيث يمثلها نقش يسمى (ميشع) وهو ينقل لنا حرب الملك (ميشع) ضد ملك إسرائيل آنذاك وهو الملك (عمري) ويحكي هذا النقش أيضا المآثر والمفاخر لمملكة (ميشع). (البنهساوي، 2015: ص147)

القسم الغربي الجنوبي من اللغات السامية

ويضم القسم الغربي لغتين: (العربية) و(الحبشية)

1- اللغة الحبشية:

هي إحدى اللغات السامية الجنوبية التي خرجت من جنوب الجزيرة العربية إلى الحبشة واستعمروها واختلطوا بأهلها القدامى من الحاميين اختلاطا شديدا، وتسمى لغتهم (الجعزية) نسبة إلى الشعب القديم وكما تسمى باسم أخذه الاحباش أنفسهم من اللغة الاغريقية وهو: (الاثيوبية) وأقدم نصوص هذه اللغة التي بين أيدينا يرجع إلى سنة 350م، ولم يقدر للجعزية أن تعمر طويلا وتفرق لغتها إلى لهجات أبرزها (اللهجة الأمهرية) نسبة إلى منطقة (مهر) التي تسكنها القبائل الامهرية، ولم يقدر للغة الجعزية، فما إن حل القرن الثاني عشر الميلادي، حتى دبّت الفتن السياسية بين الشعب الجعزي، وتفرقت بذلك لغته إلى لهجات، أبرزها (اللهجة الأمهرية)، وهي لهجة يغلب عليها العنصر الحامي غلبة شديدة، ويظهر هذا التأثير الحامي، أقوى ما يكون في بناء الجملة، وقد تغيرت فيه تقريبا، كل قوانين اللغة السامية الأصلية، وكذلك الضمائر، التي لا يبدو فيها بين اللغات السامية المختلفة، إلا القليل من الاختلاف توجد كلها هنا في أبنية ثانوية وفي الاسم اندثر البناء القديم، للمؤنث والجمع، إلا في بقايا متجمدة من الصيغ.

أما المفردات فإن نصفها على الأقل مستعار الحاميين، أما النصف الثاني السامي الخالص فقد بعد كثيرا؛ بسبب التغييرات التي طرأت عليه وهي لهجة يغلب عليها العنصر الحامي غلبة شديدة" (عبد التواب، 1999: 34-35).

2- اللغة العربية:

اللغة العربية هي "فرع من فصيلة كبيرة، يطلق عليها فصيلة (اللغات السامية) أو الجزرية التي تطلق على مجموعة اللغات التي تنطق بها الشعوب التي كانت تسكن الجزيرة العربية". (عبد التواب، 1999: ص25).

وتنقسم اللغات السامية عموما إلى: شرقية وغربية فتقسم العربية إلى قسمين هما: (العربية الجنوبية) و (العربية الشمالية)

1- العربية الشمالية:

هي لغة وسط الجزيرة العربية وشماليها، التي تسمى في عرفنا باللغة العربية الفصحى، وقد كتب بهذه اللغة القرآن الكريم، فانتشرت انتشارا واسعا، كما لم تنتشر أية لغة أخرى من لغات العالم، فهي لكل المسلمين اللغة الوحيدة، الجائزة في العبادة؛ ولهذا السبب تفوقت العربية الشمالية تفوقا كبيرا، على كثير من اللغات، التي كان يتكلمها المسلمون وكان إلى جانب هذه العربية الفصحى، لهجات عربية مختلفة في الجزيرة العربية، غير أن معرفتنا بها قليلة، بسبب عزوف اللغويين العرب عنها، وعدم اهتمامهم بدراساتها (عبد التواب، 1999: ص35).

وتنقسم العربية الشمالية إلى العربية الباقية وتشمل لغة تميم والحجاز والعربية البائدة، وهي التي كان يتكلم بها أبناء قبائل ثمود ولحيان في شمال الحجاز وسكان الصفا في بلاد الشام، وثمة آلاف النصوص القصيرة المنقوشة على الصخور التي تعود إلى حقبة ما بين (٧٠٠ ق.م) و (٤٠٠ ق.م) ويعود أقدم النصوص العربية المكتوبة بالخط المشتق من الأبجدية النبطية إلى القرن الرابع للميلاد، "ويقع مهد اللغة العربية الباقية (الفصحى) في شمال الجزيرة العربية، والمصادر الأولى لتلك اللغة هي الشعر الجاهلي

والقرآن الكريم، ومع ظهور الإسلام وانتشاره انتشرت العربية وأصبحت لغة الثقافة والعلوم من بلاد فارس وآسيا الصغرى إلى المحيط الأطلسي وأسبانيا، والإثيوبية تشبه لغات جنوب الجزيرة العربية أكثر مما تشبه العربية الشمالية.

وأقدم تلك اللغات هي الجعزية المعروفة باسم الإثيوبية، ويعتقد بعض علماء الساميات أنها تفرّعت من لغة جنوب الجزيرة العربية في بداية العهد المسيحي لتبلغ أوج اتساعها في القرن الرابع، وكان يتكلم بها في ذلك الوقت سكّان مملكة أكسوم الواقعة على الحدود الحالية بين إثيوبيا وإريتريا، ومع أنّ الجعزية قد توقف استعمالها كلغة للكلام منذ حوالي (١٠٠٠م) إلا أنها ظلت لغة الطقوس الدينية في الكنيسة الحبشية، فهي لغة وسط الجزيرة العربية وشمالها وهي تسمى في عرفنا (باللغة العربية الفصحى)، وقد كُتبت لهذه اللغة الخلود؛ بسبب نزول القرآن الكريم بها، فانتشرت لذلك انتشارا واسعا، كما لم تنتشر أيّ لغة أخرى من لغات العالم، فهي لكل المسلمين اللّغة الوحيدة الجائز فيها العبادة، التي كان يتكلمها المسلمون؛ ولهد تفوقت العربية الشمالية تقوفا كبيرا على كثير من اللغات التي كان يتكلمها المسلمون". (عبد التواب، 1999: ص35)، وكانت الى جانب هذه اللغة العربية الفصيحة لهجات عربية مختلفة بالجزيرة العربية، غير أنّ معرفتنا بها غير كبيرة؛ بسبب عزوف اللغويين العرب عنها وعدم اهتمامهم بدراساتها.

واطلق العلماء على العربية الجنوبية تسمية (اليمنية القديمة) أو (القحطانية) ويلقبها بعضهم احيانا (بالسبئية) تسمية لها باحدى لهجاتها الشهيرة التي تغلبت عليها جميعا في صراعها معها.

وقد وجد الكثير من النقوش المدونة على التماثيل، القبور، الاعمدة، الصخور، المذابح، وجدران الهياكل والنقود، قد ارشدتنا إلى اصول هذه العربية الجنوبية القديمة، و إلى طريقة رسمها واسلوب تعبيرها، فعرفنا منها أن هذه اللغة بلهجاتها المتعددة تختلف عن اللغة العربية الشمالية (التي هي المقصودة بالعربية عندا لأطلاق) اختلافا جوهريا اساسيا في القواعد النحوية، والمظاهر الصوتية، والدلالات المعنوية. (عبد التواب، 1999: ص35)

2- **العربية الجنوبية:** تعرف عند اللغويين العرب (باللغة الحميرية) وموطنها اليمن وجنوبي الجزيرة العربية، وتنقسم الى لهجتين هما: السبئية والمعينية، وقد وصلت إلينا منهما كثير من النقوش، والتي تتراوح مدتها من القرن الثاني عشر قبل الميلاد، والقرن السادس الميلادي.

اللهجات العربية الجنوبية:

1- المعينية :

هي اللهجة المنسوبة إلى المعينيين الذين أسسوا في بلاد العرب في القسم الجنوبي من اليمن مملكة قديمة لا يعرف على وجه التحديد متى كانت نشأتها، وإن كانت بعض الدلائل تشير الى تكوينها في حدود القرن الثامن ق. م (صالح، 1960: ص53)، وكان بيد المعينيين زمام التجارة بين الهند من جهة بلاد العرب وما إليها من جهة أخرى. (الوافي، 2004: 75-76)، وقد امتد نفوذ مملكة معين إلى شمال الحجاز في منطقة العلا بسبب الرحلات التجارية، فقد عثر العلماء على النقوش لهذه اللغة في كل من جنوبي الجزيرة العربية وشمالها، وقد لوحظ استخدامهم لحرف السين في الأوزان الفعلية مثل: (سفلع) وذلك مقابل: الهاء في اللغة السبئية مثل (هفلع). (البنهساوي: 2015، ص157)

2- السبئية:

هي اللهجة المنسوبة الى السبئيين الذين اقامو مملكتهم على أنقاض المملكة المعينية، ومن المعروف أن مدينة (مأرب) كانت عاصمة المملكة السبئية، التي كان لها في التاريخ شأن عظيم، لم يعثر العلماء على النقوش السبئية في شمال الجزيرة العربية كما هو الحال في اللغة المعينية، وقد اتخذت مملكة سبأ من مدينة (مأرب) عاصمة لها، فقد تعرضت إلى سيل عارم الذي اصابهم بعد أن

قاموا ببناء سد لهم ليوفروا الماء فشرّد شملهم، فضلاً عما اصابهم من عدوان الاحباش عليهم وسلب الحكم منهم. (حجازي، 1978: ص185)

3- اللغة الحميرية:

تنسب هذه اللغة إلى الأقوام الحميرية الذين كانوا يتنازعون مع المملكة السبئية وسلطانها منذ مدة طويلة، كما اشتبكت لغتهم مع اللغة السبئية، دون التمكن من التغلب عليها، أو التقليل من شأنها أو دورها أو حتى الانتقاص من موقعها ومناطقها، ولم تظفر اللغة الحميرية بطائل إلى أن تمكن الأحباش من القضاء على سلطان سبأ، ثم طردهم فيما بعد من بلاد اليمن في سنة 400م، وتولى الحكم في اليمن قوم من حمير وبدأت بعدها لغتهم تلمع وتظهر، وتصبح لغة للأدب والسياسة، كما تدل على ذلك النقوش التي وصلتنا في هذا العصر وهذه اللغة القديمة لحمير. (البنهساوي، 2015: 158)، هي تلك التي ذكرها اللغوي أبو عمرو بن العلاء في قوله: (ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا) (علي، 1969 : 196/6) وثمة لغة حميرية حديثة، تأثرت كثيراً باللغة العربية في خصائصها الصوتية واللفظية، وهي التي ذكرها اللغويون والمؤرخون العرب، عندما يتحدثون عن لغة حمير وحضارتها في اليمن. (وافي، 2004: 77).

4- القتبانية:

هي اللهجة المنسوبة إلى قتبان، وهي مملكة عظيمة أنشأت في المنطقة الساحلية الواقعة شمال عدن، وكُتب عليها أن تنقرض في أواخر القرن الثاني ق.م بعد الحروب الكثيرة التي نشبت بينها وبين سبأ، وكان من نتائج هذه الحروب أن اندمجت القبائل القتبانية في السبئية التي غلبتها على أمرها، وقد عثر العلماء والباحثون على نقوش تمثل هذه اللغة. (حجازي، 1978: ص186)

5- الحضرمية:

تنسب هذه اللغة إلى القبائل التي أقامت في حضرموت تحديداً في المنطقة الجنوبية من اليمن، فقد قاموا بتأسيس مملكتهم التي نازعت مملكة سبأ سلطانها مدة طويلة من الزمن، ولكنها استسلمت لها وانضوت في نهاية الأمر تحت لوائها، كما حدث للغة القتبانية، وقد وصلت إلينا نقوش عثر عليها الباحثون، وتمثل هذه اللغة في مواطنها بجنوب اليمن، وكانت حضرموت مملكة عظيمة ذات حضارة زاهرة ولكن سبأ كانت أقوى منها فغلبتها على أمرها وازالته من الوجود. (البنهساوي، 2015: ص159).

الموطن الاصلي للساميين:

لم يتفق الباحثون على الموطن الاصلي للساميين وتباينت الآراء في الأرض الذي عاش فيها سام بن نوح وذريته، وحاول كل فريق أن يلتمس بعض الأمور التي يستند إليها في إثبات رأيه، فذهب بعضهم إلى الاساطير والروايات والمأثورات القصصية وما دار حول سفينة نبي الله نوح (عليه السلام) والمكان الذي رست فيه، إما القسم الآخر فعمد إلى التشابه بين الاصوات والالفاظ واسماء الحيوانات وأعضاء الإنسان، إما القسم الاخير فذهب بالدليل إلى البقعة الخصبة التي تمثل موطن سام بن نوح، فالأرض الخصبة لا بد أن تكون مكاناً للعيش ومهداً للحضارة، ويمكن تلخيص هذه الآراء بأربعة آراء لتحديد موطن الساميين الحقيقي. (حمد، 2023: 103).

1_ المذهب الإفريقي :

ذهب المستشرق (تيودور نولدكه) إلى القول أن إفريقيا هي موطن الساميين اعتماداً على التشابه بين اللغتين السامية والحامية، فقد اعتمد على القرابة الكائنة بين اللغتين: "السامية والحامية، التي تدعو بالاعتقاد إلى أن الموطن الاصلي للساميين كان في أفريقيا؛ لانه من النادر أن الحاميين، كان لهم موطن اصلي غير القارة السوداء" وقد بنى (نولدكه) رؤية هذا على التشابه الخلقي بين الحاميين

والساميين، وبالأخص سكان جنوب الجزيرة العربية، ولم يسلم هذا الرأي من النقد؛ كيف اختلفت جميع اللغات السامية من إفريقيا، ولا تعود إلى الظهور الا في المستعمرات الفينيقية على الساحل (حمد، 2023: ص103-104).

2_ المذهب الارمني :

زعم المستشرق الفرنسي (رينان) أن مرتفعات كردستان (جبل آارات) وأرمينيا هي موطن الساميين الأصلي اعتماداً على الاساطير التوراتية و القصصية التي تدور في تحديد مكان سفينة نبي الله نوح (عليه السلام) الذي رست به، فقد توصل المستشرق الفرنسي إلى أن ارض (أرفكشاد) التي تقع على حدود أرمينيا، هي المكان الذي رست به سفينة نبي الله نوح (عليه السلام)، وبني رأيه هذا على ما جاء به من سفر التكوين، الذي يعزو كثيراً من هذه الشعوب هي من (أرفكشاه) وهي: تقع على حدود أرمينيا وكردستان، ويبدو أن السر في اعتناق هذه المذهب ان سفينة نوح (عليه السلام) رست في مكان قريب من أرفكشاه، وهذا الرأي غير ليس صحيحاً فلو كان هذا المكان هو المكان الذي رست به السفينة لكان موطن جميع البشر وليس الساميين وحدهم. (حمد، 2023: ص103)

3_ المذهب البابلي :

اختلف العلماء في هذا الرأي عن الآراء السابقة فزعم كل من (إرنست رينان) و(فرانسوا لنورمان) و(فريز هومل) و (أغناطيوس جويدي) أن جنوب العراق (سهول العراق) هو موطن الساميين الأول؛ فقد حاول جويدي في بحث له نشر أن بيرهن على أن الموطن الاصلي للساميين يقع أسفل الفرات، وهو يريد أن يثبت أن المفاهيم الجغرافية والنباتية والحيوانية، التي عُبر عنها في كل لغة من اللغات السامية، بكلمات موحدة قديمة، هذه المفاهيم لا تشير إلا الى الظروف الطبيعية لتلك المنطقة، واعتمد علماء هذا المذهب على دراسة مفردات اللغات السامية؛ فقد لاحظ (جويدي) مثلاً ان كلمة (نهر) توجد بلفظها هذا على التقريب في جميع اللغات السامية، على حين تختلف الكلمة التي تدل على الجبل في هذه اللغات؛ فهي في العربية: (جَبَلٌ) وفي العبرية: (هَر) وفي الآرامية: (طُورا) وفي الأكادية: (شَد)، (عبد التواب، 1999: ص40) ورد على هذاذهب الدكتور حسن ظاظا بقوله: "ولكن هذه النظرية مجروحة لسبب بسيط جداً، وهو أن أحد الملوك الساميين الأول، في العراق وهو الملك سرجون الأول الاكادي "حوالي 2600 قبل الميلاد" كتب عن أصله في نقش مشهور مايفهم منه صراحة أنه وعشيرته نزحوا إلى العراق من شرقي جزيرة العرب" (حمد، 2023: ص103).

4- المذهب العربي:

ومن أنصار (شبرنجر) و(دي غويه) و(كايتاني) و(موسكاتي) وغيرهم، وذهب هؤلاء جميعاً إلى أنّ جزيرة العرب هي المهد الأول للساميين او القسم الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية (صالح، 2009: ص48)، ويستدلون على ذلك بأدلة تكاد تكون قاطعة ومن أهم هذه الادلة ما يلي :

- أ- يذكر التاريخ "أن الساميين الذين عاشوا في غير جزيرة العرب، إنما ذهبوا عليها مغيرين أو مهاجرين؛ فقد لوحظ في العصور التاريخية كيف أنّ بلاد حضارة ما بين النهرين وسوريا كانت تكتسحها دائماً وابدا موجات من القبائل البدوية القادمة من الصحراء العربية، حتى غمرت أخيراً إحدى هذه الموجات القوية وهي المسماة بالموجة العربية كلّ صدر آسيا وشمال إفريقيا .
- ب- منذ فجر التاريخ كانت كلّ المواطن المقترحة الاخرى مسكونة من قبل شعوب غير سامية ما عدا جزيرة العرب، فلم يذكر التاريخ مثلاً: أنّ الاكديين كانوا السكان الاصليين لبلاد الرافدين بل يذكر أنّهم أجانب وفدوا إليه وأخضعوا سكانها الاصليين المعروفين بالسومريين. وقد كتب احد الملوك السومريين الاوائل في العراق (سرجون الاكدي) في أحد النقوش: ما يفهم منه صراحة أنه هو وعشيرته قد نزحوا الى العراق من شرق جزيرة العرب.

د- دلت الحوادث التاريخية السياسية ولا تزال تدل على ان سكان الصحارى والجبال المجدية يطمحون دائما على التحضر وسكن المدن والإقامة بالبلاد الخصبة المجاورة للأنهار حيث يقيمون ويتخذون الزراعة مهنة لهم وهذا ما يدعو الى الغارات ومهاجمة الممالك المجاورة لهم ، وليس هنالك مثل واحد واضح يذكر لنا عكس هذه القضية وهو هجرة الحضريين على البادية والصحراء.

هـ- جميع سكان بلاد العرب اللذين لم يختلطوا بغيرهم من الاجناس البشرية لهم مميزات الجنس السامي الخليقة والخُلقية ولغتهم على ما يرى المحققون من علماء الساميات من أمثال: بروكلمان، رايت وونولدكه أقرب اللغات السامية الى السامية الام. (عبد التواب، 38-1999:ص42)

لم يكن جميع القدامى من اللغويين العرب بمنأى عن اللغات السامية بل كان بعضهم يعرف العلاقة بين العربية وبعض هذه اللغات، فجاءت أول إشارة من القدامى في كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) يقول فيه: (وكنعان بن سام بن نوح ينسب اليه الكنعانيون، وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية). (الفراهيدي: 232/1)

جاء بعده أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) في تعريف اللغة السريانية، وأن أداة التعريف فيها هي الألف في أواخر كلماتها وقال أيضاً: للعرب في كلامها علامات، لا يشركهم فيها أحد من الأمم نعلمه منها: إدخال الألف واللام في أول الاسم، واللتزامهم بالإعراب في كل وجه. (عبد التواب، 1999: ص43) وذكرها ابن حزم الاندلسي (ت456هـ) علاقة القربى بين العربية والعبرية والسريانية فقال: "إن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينا أن السريانية والعبرية والعربية التي هي لغة مضر وربيعة لا لغة حمير واحدة تبدلت مساكن أهلها فحدث فيها جرس كالذي يحدث في الاندلس، إذا رام نغمة أهل قيروان، ومن القيرواني إذا رام لغة الأندلس، ومن الخرساني إذا رام نغمتها". (عبد التواب، 1999: ص44) وذهب السهيلي (ت581هـ) إلى القول: "في العلاقة بين العربية والسريانية وكثير مايقع الاتفاق بين السرياني والعربي، أو يقاربه في اللفظ". (عبد التواب، 1999: ص44)

أهم ما يميّز فصيلة اللغات السامية عن غيرها من فصائل اللغات الأخرى

-
- 201

- 3- تكاد تخلو اللغات السامية من الكلمات التي تتكون من أكثر من أصل واحد، في حين يشيع هذا النوع في اللغات الهندو-أوروبية.
- 4- الفعل في اللغات السامية له زمانان فقط هما: فعل انتهى زمنه (ماضٍ) وفعل لم ينته زمنه (مضارع للحال أو للاستقبال أو أمر).
- 5- يكون التأنيث غالباً في اللغات السامية بإضافة أداة التأنيث وهي (التاء) إلى الاسم والصفة، أما اللغة الحامية بإضافة تاء الى المذكر.
- 6- تتشابه اللغات السامية كذلك في كثير من المفردات وخاصة المفردات الدالة على أعضاء الجسم، الضمائر، صلة القرابة، العدد وبعض الافعال ومرافق الحياة الشائعة في الامم السامية". (وافي، 2004: ص15-17)
- 7- يغلب على اللغات السامية الاصوات الحلقية (الألف، الهاء، الحاء والعين) والأسنانية (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) فليس هناك لغة سامية واحدة تخلو من عدد من الاصوات". (مهدي، 2008: ص47).
- 8- تمتاز اللغات السامية بسلسلة من الأوزان المزيّدة، التي تعبر عن معان مشتقة من المعنى الاساسي.

أهمية الدراسات السامية للعربية:

تُعَدُّ دراسة اللغة العربية في إطار اللغات السامية مدخلاً علمياً مهماً لفهم تاريخ اللغات وتطوّرها، إذ تنتمي العربية إلى أسرة لغوية عريقة تشترك معها في أصولٍ بنوية وصوتية ودلالية واحدة، ومن هذا الإطار المقارن، تتجلى الخصائص المميّزة للعربية، كغناها الاشتقاقي، ونظامها الصرفي الدقيق، وقدرتها على التعبير عن المعاني بدقة وبلاغة، كما تسهم هذه الدراسة في الكشف عن الصلات التاريخية والحضارية بين الشعوب السامية، وتساعد في تتبّع تطوّر المفردات والتراكيب عبر الزمن، مما يثري البحث اللغوي ويعمّق فهم النصوص القديمة، الدينية منها والأدبية، وتبرز أهمية العربية على نحو خاصّ لكونها من أكثر اللغات السامية احتفاظاً بخصائصها الأصلية، فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم، السبب الذي كتب لها الاستمرار بعد الصراع طويلاً مع الكثير اللغات المجاورة.

فإنّ تناول اللغة العربية ضمن سياق اللغات السامية لا يقتصر على الدراسة الوصفية فحسب، بل يتجاوزها إلى بناء رؤية شاملة تُبرز مكانتها العلمية والتاريخية، وتؤكد دورها المحوري في فهم هذا التراث اللغوي الإنساني العريق، لاشك ان هناك فوائد كثيرة تعود على الدرس اللغوي، من معرفة الدارس باللغات السامية؛ فإنه فضلاً عما تفيد هذه المعرفة، بتاريخ الشعوب السامية وحضارتها، ديانتها، عاداتها وتقاليدها، وتؤدي مقارنة هذه اللغات باللغة العربية الى استنتاج أحكام لغوية لم تكن نصل إليها لو اقتصرنا على العربية فحسب، نفسر بهذا الامر سر تقدم المستشرقين في دراستهم للغة العربية ووصولهم فيها الى أحكام لم يسبقهم إليها أحد لانهم لا يدرسون العربية في داخل العربية وحدها، بل يدرسونها في إطار اللغات السامية ((عبد التواب، 1999: ص 46) وفيما يلي بعض الامثلة، التي تبين لنا قيمة هذه الدراسات بالنسبة للعربية:

- 1- قال تعالى "فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلَهَا" البقرة: 61، وقرأ ابن مسعود (وثومها وعدسها) وروى ذلك عن ابن عباس أيضاً.
- فهل أصل الكلمة في العربية بالثاء أم بالفاء؟ إن في معرفتنا في اللغة السامية الإجابة على ذلك؛ فإن الشين العبرية، التي تقابل التاء في الآرامية وتقابل الثاء في العربية وتلك قاعدة مطردة في مقارنات اصول اللغات السامية.
- 2- كلمة ليس في العربية يعدها النحاة العرب فعلاً جامداً لا يتصرف من أخوات كان، غير أننا إذا نظرنا إلى ما يقابلها في اللغات السامية الاخرى عرفنا أنّها مركبة من (لا) وكلمة (أيس) التي لا وجود لها الان في العربية الا في بعض التعبيرات القديمة من مقول العرب: (انئنني به من حيث أيس وليس) ومعناه من حيث هو ولا هو وكذلك في قولهم (الأيس واللّيس) بمعنى الوجود والعدم وهذا الكلمة تقابل بالعبرية (לֹא) بمعنى: يوجد ونفيها (אֵין) تعني ليس وكذلك في الآشورية (إشو) ونفيها (ليشو) وهكذا.
- 3- يرى النحويون العرب، أن الافعال المعتلة العين أو اللام؛ مثل: قال وباع، وتلا، وقضى، وما إلى ذلك، أصلها: قَوْلَ، وَبَيْعَ، وَتَلَوَ، وَقَضَى، غير أنهم يعودون فيؤكدون أن هذا الأصل، لم يستخدم في العربية يوماً ما، ولكن معرفتنا بالحبشية من بين اللغات السامية

تقودنا إلى الإيمان بأن هذا الأصل هو مرحلة أقدم مما وصل إلينا في العربية؛ ففي الحبشة يقولون: (بَيَّنَ) بمعنى: تحقق، و (دَيَّنَ) بمعنى: دان، و (رَمَى) بمعنى: (رمى) و (تَلَوَ) بمعنى: (تلا).

4- اعتقادهم أن الهمزة في كلمة مثل: (اطمأن) أصلية، يكذبه أن المادة في العبرية: (طَمَنَ) taman ليس فيها الهمز، والتعليل العلمي لوجود الهمز فيها في العربية، أن الكلمة أصلها: (اطمان)، على وزن: احمارَ واصفارَ، ثم استعملت الكلمة في الشعر بكثرة، فاضطر الشاعر إلى التخلص من التقاء الساكنين (على قول النحاة) بإقحام همزة، كما قال كثير عزة:

وأنت ابن ليلي قومك مشهدا إذا ما احمارت بالعبيط العوامل

5- يرى النحاة أن كلمة: (اسم) ثلاثية الأصل، وأن همزة الوصل فيها، بدل من لام الكلمة المحذوفة، والأصل: (سَمَوُ) فيما يرى البصريون، أو بدل من فاء الكلمة المحذوفة، والأصل: (وَسَمُ) فيما يرى الكوفيون، غير أن مقارنة اللغات السامية، تدل على أن هذه الكلمة، مع كلمات أخرى كثيرة؛ مثل: (يد) و (دم) ذات أصل ثنائي، فهذه الكلمة في العبرية: (יָד) وفي السريانية: (شُمَا) šma والألف الأخيرة فيها أداة التعريف، وفي الحبشية: (سيم) sem وفي الأكديّة: (شُم) šumu.

6- إن دراسة اللغات السامية، قد تفسر لنا ظواهر في العامية العربية، من مثل ظاهرة ضياع صيغة المبنى للمجهول في العامية، وهي صيغة: (فُعِلَ) و (يُفْعَلُ)؛ إذ نابت عنها في العامية: (انْفَعَلَ) مثل: انكتب، وانفهم، وينفلق، وينعمل، بدلا من: كُتِبَ، وفُهِمَ، ويُفْلَقُ، ويُعْمَلُ، أو صيغة: (انْفَعَلَ)؛ مثل: انقتل، واترمى، بدلا من: قُتِلَ، ورمى؛ ففي اللغة العبرية توجد الصيغة الأولى (נִפְעַל)، وهي هناك على وزن: (يَفْعُلُ) مثل: يُقْتَلُ، بمعنى: قُتِلَ، وفي الآرامية توجد الصيغة الثانية، وهي هناك على وزن: (انْفَعَلَ) مثل: انْقَتَل، بمعنى: قُتِلَ، وهناك أمثلة أخرى، لا حصر لها، تؤكد الفائدة التي تعود على الدراسات العربية، من بحثها بحثا جديدا، في ضوء اللغات السامية". (عبد التواب، 1999: ص 46-49).

7- تحتوي نصوص الكتابات العربية البائدة الكثير من الخصائص اللغوية المشتركة مع اللغة العربية الباقية، وقد لاحظ المتخصصون في اللغات السامية ان العربية البائدة تتشابه مع العربية الحالية في الكثير من الصفات كالنظام الصوتي والنظام الصرفي. (حجي، 2019: ص 33).

نتائج البحث:

- 1- تبين لنا من البحث أن اللغة العربية تنتمي إلى الفرع الجنوبي من اللغات السامية، وتشترك مع أخواتها في نظام الجذور الثلاثية، الذي يُعدّ أساس بناء المفردات في هذه اللغات.
- 2- تبين لنا من الدراسة أن اللغة العربية احتفظت بقدر كبير من الخصائص الصوتية الأصلية للغات السامية، مثل الحروف الحلقية والإطباق، مقارنة ببعض اللغات السامية الأخرى التي طرأ عليها تغير صوتي واضح.
- 3- تبين أن العربية حافظت على الكثير من الظواهر النحوية القديمة، مثل الإعراب، في حين فقدت معظم اللغات السامية الأخرى هذه الظاهرة أو ضعفت فيها.
- 4- أظهرت الدراسة وجود تقارب دلالي بين العربية واللغات السامية الأخرى، إذ تشترك في عدد كبير من الجذور ذات المعاني المتقاربة.
- 5- أثبتت الدراسة أن اللغة العربية تُعدّ من أكثر اللغات السامية محافظةً على بنيتها الأصلية، وذلك بسبب ارتباطها بالنص القرآني، الذي أسهم في تثبيت قواعدها وصونها من التغير.
- 6- إن الاختلافات بين اللغات السامية ترجع إلى عوامل تاريخية وجغرافية، مثل الهجرات، والاحتكاك اللغوي، وتطور المجتمعات.
- 7- أوضحت النتائج أن دراسة اللغة العربية في إطار اللغات السامية تسهم في فهم أعمق لتاريخها وتطورها، كما تساعد في تفسير كثير من الظواهر اللغوية فيها.

المصادر:**القرآن الكريم.**

- 1- ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الخصائص، القاهرة، المكتبة العلمية، 1952-1956م.
- 2- باي ماريو ، ترجمة: د. احمد مختار عمر أسس علم اللغة، القاهرة 1983م.
- 3- بروكلمان كارل ، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، فقه اللغات السامية، 1977م.
- 4- بكر السيد يعقوب ، دراسات في فقه اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1969م.
- 5- البنيساوي حسام ، التراث اللغوي العربي، القاهرة، 2004م.
- 6- البنيساوي حسام ، اللغات الإنسانية دراسات في النشأة والخصائص والفصائل، 2015م.
- 7- الحجازي أحمد عارف ، العربية واللغات السامية في المجتمع العربي القديم، كلية دار العلوم/ جامعة المينا.
- 8- حمد عبدالله خضر ، موسوعة علوم اللغة العربية، دار القلم، 2023م.
- 9- الخازن الشيخ نسيب وهيب ، من الساميين إلى العرب، دار مكتبة الحياة، 1962م.
- 10- الزعبي آمنة صالح ، في علم الاصوات المقارن التغير التاريخي للاصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتب الثقافي، 2008م.
- 11- السيد محمد عطية رزق ، الاسم في اللغة التركية والعربية دراسة تقابلية وتطبيقية، 2024م.
- 12- عابنه يحيى، النحو العربي المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة، 2018م.
- 13- عبد التواب رمضان ، فصول في فقه اللغة، الطبعة السادسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999م.
- 14- عكاشة محمود ، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، 2007م.
- 15- الفراهيدي ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت170هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن هنداوي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002م.
- 16- الموسى انور عبد الحميد ، ابدنيات اللغة وعلم الاصوات واللسانيات، ط1 دار النهضة، 2016م.
- 17- وافي علي عبد الواحد ، فقه اللغة الطبعة الثالثة، نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة، 2004.
- 18- ولفنسون اسرائيل ، تاريخ اللغات السامية، ط1 1929م.

المجلات:

- 19- الشمري نهاد حسن حجي ، (2019) نظرية التأثير الأرمي في اللهجات العربية البائدة دراسة سامية مقارنة، مجلة لارك، ج3/ ع32.

<https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss32.141>: DOI